خـــارج الحـــدود

الحريري بين مأزقين

حازم مبيضين

قضية اغتيال الشهيد ،رفيق الحريري لا تخص اللبنانيين وحدهم، وإن كان ولي الدم وجد نفسه مجبراً على القول إنها قضية وطنية للشعب اللبناني، الذي،يد الحقيقة والعدالة، وليس أكث، من ذلك، ويشدد على أنّ كل الأمر، يمكن حلها من خلال الكلمة الطيبة والهدوء، لأنهما الأساس لأي حوار، وفي يقينه أن المرجعية الأولى والأخيرة في قضية الاغتيال التي أودت بحياة والده هي المحكمة الدولية، لكنه بسبب موقعه، والظروف السياسية المحيطة، أحجم عن التصريح بأنه لا يمكن لحزب الله أن ينكر، ثقته بهذه المحكمة، بعدما أكد التزامه بها في عام ٢٠٠٦، ثم جدد التزامه في البيان الوزاري للحكومة الحالية، علماً بأنه سيكون أول من يرفض القرار الأتهامي لتلك المحكمة، إذا استند إلى انطباعات سياسية وليس إلى معطيات وأدلة مهنية وقانونية.

يقف الحريري الابن على حد السيف، وهو يرى حاجة وطنه إلى مظلة التوافق السعودي السوري لتشكيل شبكة أمان للاستقرار في وطن الأرز ولمساعدة اللبنانيين على تجاوز أزماتهم، وإخراج بلدهم من خط، الانجرار، نحو نار الفتنة التي تتبارى عدة جهات لإشعالها، فإسرائيل تحاول الدخول على خط المحكمة الدولية، ومن الجانب الأخر فان فريقاً لبنانياً مسكوناً بهاجس أن تلك المحكمة من خلال ما اتخذته من إجراءات كانت تستهدف حزب الله، ،غم أنها طلبت وحصلت على المعطيات والقرائن التي قدمها السيد حسن نصر الله واعتمدتها للتحقيق في صدقيتها بعيداً عن التسييس، وفي إطار مهنيتها القانونية التي لا غبار عليها.

المحكمة الدولية كما يعرف الجميع، وإن حاول بعضهم التشكيك، لها شخصيتها المستقلة وهي تتبع لمجلس الامن الدولي، والحكومة اللبنانية وإن كان بامكانها القيام بدور على صعيد ما أعلنه نصر الله فان هذا الدور محكوم بمحدوديته، لأنها وبغض النظر، عّمن يرأسها، لا يمكن أن تحل مكان المحكمة ولاتستطيع التأثير، في مجريات عملها، والتوافق العربي بنسخته السعودية السورية لا يمكنه تخطي الساحة اللبنانية إلى أروقة المحكمة ونعرف أن العديد من المحاولات جرت لإلصاق تهمة الاغتيال بجهات منها تنظيم القاعدة، ومجموعة الحجاج الاستراليين، ومجموعة الـ١٣ وإسرائيل وعليه فان استمرار التشكيك بها لايخدم غير زعزعة استقرار لبنان واللبنانيين .

حزب الله ومن معه يعتقدون أن على المحكمة اعتبار خطاب السيد نصر الله حقيقة مطلقة غير قابلة للنقاش أو التدقيق وأن خطاب السيد يفرض فتح تحقيقات جديدة بعيدة عن كل ما أنجزته، بما يؤدي إلى تأجيل الموعد المفترض لصدور، القرار الاتهامي، وخلال ذلك يتمنى الحزب اختراع هيئة ،رسمية أو أكاديمية، تقترح أسلوب التعامل معها، في محاولة ليستعيد لبنان صلاحية التعاطي مع جريمة الاغتيال، وبما يؤدي إلى ازدواجية التقاضي، فتسقط المحكمة لأن القانون لا يتيح محاكمة شخص بنفس التهمة من قبل قاضيين منفصلين.

أما محاولة استبدال عمل المحكمة، بإعدام عملاء إسرائيل المفترضين على يد حزب الله أو بتوجيهاته، فأنها ستقود إلى مواجهات محدودة على الأرض اللبنانية، تتوج بقرار دولي آخر بتشكيل محكمة دولية جديدة للنظر في ما سيرتكب من جرائم ضد الإنسانية، تلاحق متهمين جدداً سيكونون مطاردين ومطلوبين للعدالة في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ويبدو هنا واضحاً أن حزب الله لايخشى المحكمة الثانية وهو يعرف أن الأولى ستحسم الأمور لغير صالحه وهنا يتضح حجم المأزق الذي يحاول حزب السيد جر الحريري الابن إليه فيما يسعى هو إلى إخراج لبنان من المأزق التي وجد نفسه أسيراً لها.

باكستانيون ينظرون الى المروحيات لتلقي لهم بالمساعدات .. ا ف ب

إجلاء سكان القرى في الجنوب

مخاوف من تفشي الامراض في المناطق الباكستانية المنكوبة بالفيضان

إسلام آباد / الوكالات

دعا رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني المسؤولين في مجال الصحة والقادة المحليين ووكالات الإغاثة لاجتماع عاجل من أجل تنسيق الجهود لمكافحة التهديدات والمخاوف المتزايدة من انتشار الأمراض في المناطق المنكوبة بالفيضانات.

وتأتي هذه الخطوة بعد انتقادات شعبية شديدة للحكومة بشأن طريقة استجابتها للأزمة حتى الآن.

وكانت الأمم المتحدة قد حذرت من ان ما يزيد عن ثلاثة ملايين طفل قد يتعرضون لمخاطر الأمراض الناتجة عن شرب مياه ملوثة.

ويقول طبيب في أحد المستشفيات المتنقلة في منطقة ناوشيرا شمالي باكستان إن الناس يصابون بالفعل بالأمراض لكن ليست هناك حالات إصابة بمرض الكوليرا حتى الآن.

صندوق النقد

على صعيد آخر، قال صندوق النقد الدولي إن الفيضانات التي تضرب باكستان تمثل تحديا كبيرا جدا للاقتصاد هناك وأنه سيقوم بإعادة تقييم لميزانية الحكومة وموقفها المالي.

وسيبدأ الصندوق يوم الاثنين في العاصمة الأمريكية جولة مباحثات مع مسؤولين في الحكومة الباكتسانية بغرض التعرف على الطريقة الأفضل لتقديم المساعدة خلال الأزمة الحالية.

وقالت الحكومة الباكستانية إن تكلفة إعادة الإعمار بعد الفيضانات قد تتجاوز ١٥ مليار دولار.

ويواصل عشرات الآلاف من الأشخاص الهرب من مناطق الفيضانات التي ضربت مناطق جنوب البلاد بشكل خاص.

طائرات إضافية

وكان برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة قد أعلن الحاجة العاجلة لطائرات عمودية إضافية لايصال المساعدات لملايين المتضررين بفيضانات باكستان.

وقالت اميليا كاسيليا، الناطقة باسم المنظمة إن هناك ١٠ طائرات عمودية فقط وأن هناك ٥ طائرات في طريقها للوصول إلى المناطق المتضررة.

وأضافت "نحن نحاول الوصول إلى ٦ ملايين شخص، وحتى اليوم وصلنا إلى ١,٢ مليون شخص" فقط.

وتسببت السيول باغلاق العديد من الطرق وجرفت الكثير من الجسور نتيجة لما وصفه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأنه "تسونامي بطيء".

وتسببت الفيضانات بمقتل أكثر من ١٦٠٠ شخص وأضرت بحوالي عشرين مليون آخرين وذلك حسب تقديرات الحكومة الباكستانية.

وتستمر المياه في غمر عشرات الآلاف من القرى بالكامل فيما تتزايد المخاوف بتعمق الكارثة حيث تشهد مناطق جنوب نهر اندوز ارتفاعا مستمرا في منسوب المياه.

ووعدت بعض الدول المانحة بالتبرع بالمزيد من الاموال لمساعدة باكستان في التصدي لنتائج الفيضانات، وذلك في جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة عقدت في مقر المنظمة الدولية بنيويورك.

تبرع هندي

واعلنت باكستان انها قبلت تبرعا مقداره ٥ ملايين دولار تقدمت به جارتها الهند، بينما وعد المانحون بتقديم المزيد من الاموال لهذا البلد المبتلى بكارثة الفيضان.

ورحب عبدالله هارون، مندوب باكستان لدى الامم المتحدة، بالتبرع الهندي قائلا إن كارثة الفيضان غطت على الخلافات بين البلدين الجارين.

إسرائيل ترحب بالمفاوضات .. و"شكوك" في التوصل الى اتفاق

القدس / الوكالات

اعربت اسرائيل امس الاحد عن ارتياحها لاستئناف المفاوضات المباشرة "من دون شروط مسبقة" رغم الضمانات التي طالب بها الفلسطينيون، لكن آمال التوصل الى اتفاق بددت لان مثل هذا الاعلان ليس بالامر الجديد.

وفور اعلان وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الجمعة استئناف المفاوضات المباشرة، رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان تتم "دون شروط مسبقة". واشاد حزب الليكود (يمين) الذي يتزعمه نتانياهو بهذا "النجاح الدبلوماسي" في بيان، معتبرا انه يثبت لاي درجة كان رئيس الوزراء "على حق بعدم الرضوخ للضغوط" حول تجميد الاستيطان.

ووعد نتانياهو امس الاحد بانه "سيدهش المشككين" في نجاح مفاوضات السلام المباشرة مع الفلسطينيين التي يفترض ان تستأنف في الثاني من ايلول.

وقال نتانياهو للصحافيين لدى بدء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية "يمكنني ان اتفهم موقف المشككين. لكننا سندهشهم شرط ان يكون شركاؤنا جديين" في المفاوضات.

واضاف "اتفاق السلام مع الفلسطينيين صعب لكنه ممكن".

واكد ان مثل هذا الاتفاق يجب ان يقوم "على ترتيبات امنية" مرضية لاسرائيل وعلى اعتراف الفلسطينيين باسرائيل "دولة للشعب اليهودي" وعلى "وضع حد نهائي للنزاع".

الا ان السلطة الفلسطينية التي يتزعمها محمود عباس لم تعط موافقتها سوى ليل الجمعة/ السبت في ختام اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدأ بتأخر ساعتين عن موعده المقرر. وبحسب تقارير صحفية اشارت الى ان كلينتون قالت في بيان اللجنة الرباعية ان المفاوضات ستتم من دون شروط مسبقة ما اثار غضب عباس.

وفي بيان اعلنت اللجنة الرباعية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) الجمعة دعمها المفاوضات المباشرة التي "ستفضي الى اتفاق يتم التفاوض بشأنه بين الجانبين وينهي الاحتلال الذي بدأ في ١٩٦٧ ويفضي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة وديموقراطية تعيش بسلام جنبا الى جنب اسرائيل والدول المجاورة".

ورحب ايضا زعيم حزب العمل وزير الدفاع ايهود باراك وتسيبي ليفني زعيمة حزب كاديما المعارض (وسط) باستئناف المفاوضات المقررة في الثاني من ايلول بعد توقف دام ٢٠ شهرا.لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات حذر مجددا امس الاحد من انه اذا استمر الاستيطان بعد ٢٦ ايلول فان المفاوضات للاسف لن تستمر.

وفي تشرين الثاني اعلنت اسرائيل تجميد الاستيطان في الضفة الغربية لفترة ١٠ اشهر تنتهي في ٢٦ ايلول.

وقال في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي "انه اختبار لارادة الحكومة الاسرائيلية في تحقيق السلام".

وقد تلقت الصحافة الاسرائيلية بفتور اعلان استئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين قريبا مذكرة بالخلافات الجوهرية التي لا تزال قائمة بين الجانبين.

وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" الواسعة الانتشار ان المفاوضات المباشرة بدأت في ١٩٩٣ في اوسلو وواشنطن واستمرت في كامب ديفيد في عام ألفين وفي طابا بمصر في ٢٠٠١ وانابوليس (الولايات المتحدة) في تشرين الثاني ٢٠٠٧ من دون ان تفضي الى نتيجة حتى الان.

وبررت لامبالاة الرأي العام الاسرائيلي لاعلان استئناف المفاوضات في واشنطن "بانه تم تبادل الكثير من الكلام طوال ١٧ عاما وتم ايضا اراقة الكثير من الدماء".

الداخلية اليمنية: مصرع سبعة من عناصر تنظيم القاعدة

عدن / اف ب

قالت وزارة الداخلية اليمنية امس ان سبعة من عناصر تنظيم القاعدة الانتحاري بينهم ثلاثة اجانب قتلوا واصيب ثلاثة بجروح في اشتباكات مع قوى الامن اليمنية الجمعة في مدينة لودر في محافظة ابين جنوب اليمن.

واشارت حصيلة سابقة نشرتها وزارة الدفاع الى سقوط خمسة قتلى من عناصر القاعدة.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد أعلنت مساء الجمعة عن مقتل ١١ عسكريا وثلاثة مدنيين في هذه الاشتباكات.

واوضحت وزارة الدفاع اليمنية على موقعها على الانترنت ان قوات الامن نجحت في التعرف "من بين الارهابيين الخمسة الذين لقوا مصرعهم على الارهابي أدهم الشيباني".

واشارت الى ان "ثلاثة إرهابيين آخرين أصيبوا كذلك خلال الاشتباكات وتم القبض عليهم من قبل الاجهزة الامنية، ويجري حاليا التحقيق معهم".

واكدت الوزارة ان "الاجهزة الامنية تواصل تعقب بقية العناصر الارهابية التي شاركت في تلك الكمائن الغادرة التي تعرض لها جنود الامن المركزي بعد ان تمكنت من كشف هويات تلك العناصر وعلى رأسهم الإرهابيون احمد محمد عبده دراديش وعبدالرؤوف عبدالله محمد نصيب وجلال صالح محمد الصيدي".

وكانت وزارة الداخلية قد أكدت مساء الجمعة في بيان ان ١١ من جنود الامن المركزي قتلوا في الاشتباكات التي "جرت عقب قيام العناصر الارهابية من تنظيم القاعدة وبعض المتعاونين معها من الخارجين على القانون بنصب كمائن غادرة لمجموعة استطلاع من جنود الأمن المركزي في بعض المنازل في مدينة لودر وبعض الاماكن في سوق المدينة".

وقال مدير عام مديرية لودر يحيى البركاني الجمعة ان "ثمانية من جنود الامن المركزي قتلوا عندما اصابتهم قاذفة ار بي جي وهم داخل سيارة مدرعة".

وقالت مصادر امنية ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب اربعة آخرون بجروح عندما قصف الجيش منازل قريبة من سوق لودر من حيث تم اطلاق النار على الجنود.

واكد مسؤول محلي لفرانس برس ان المسلحين الذين يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة كانوا لا يزالون يسيطرون السبت على مدينة لودر.

وقال احد سكان المدينة انه شاهد عشرات المسلحين ينتشرون في طرقات واحياء لودر، متحدثا عن فرار عشرات العائلات من وسط المدينة.

تلفزيون: نجاد يكشف عن طائرة "قاذفة" من دون طيار

طهران / اف ب

في اطار الحرب الاعلامية التي تواجهها طهران ضد العقوبات الاقتصادية الغربية ، كشف الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاحد عن تصنيع اول طائرة "قاذفة" من دون طيار تحمل اسم "كرار" يقول التلفزيون الايراني الرسمي انها قادرة على حمل مختلف انواع القنابل لكن من دون ان يوضح مداها. وبث التلفزيون صورا لطائرة من دون طيار وهي مجهزة بمحرك سريع بامكانها ان تحمل مختلف انواع القنابل. وقال التلفزيون انها اول "طائرة من دون طيار حاملة للقنابل" تنتجها ايران و"قادرة على اجتياز مسافات طويلة بسرعة كبيرة".

ونقل عن وزير الدفاع الجنرال احمد وحيدي قوله ان كرار يعد "رمز تقدم الصناعة الدفاعية لايران". وكشفت الطائرة كرار بعد يومين من التجربة الناجحة لصاروخ ارض-ارض من طراز "قيام" الذي يملك "ميزات تقنية جديدة وقدرة تكتيكية فريدة" بحسب وزير الدفاع. وقال الوزير ان هذا "الصاروخ ارض ارض ليست له اجنحة وبالتالي فان لديه قدرة تكتيكية كبيرة تحد من فرص رصده".

وينتظر ان تدشن ايران في الايام المقبلة ايضا خطي انتاج لزوارق سريعة من طراز "سراج و"ذوالفقار" مجهزة بقاذفة صواريخ.

وقد اكثرت ايران في الاشهر الاخيرة من اعلاناتها عن تطوير اسلحة جديدة خصوصا انظمة الصواريخ والطائرات من دون طيار والمراكب السريعة او حتى الغواصات.

العمال يتصدرون نتيجة الانتخابات الاسترالية بلا أغلبية

سيدني / الوكالات

استعاد حزب العمال الاسترالي برئاسة رئيسة الوزراء جوليا جيلارد امس الاحد الصدارة من حيث عدد المقاعد نتيجة الانتخابات التشريعية لكن تعذر عليهم وعلى المعارضة المحافظة على الحصول على الاغلبية، بحسب تلفزيون ايه بي سي.

ونسبت محطة التلفزيون العامة بعد مراجعة توزيع المقاعد المعلن سابقا ٧٣ مقعدا للعمال و٧٠ للتحالف الليبرالي الوطني.

وتوقعت المحطة ان ينال كل من المعسكرين في النهاية ٧٣ مقعدا اي اقل بـ ٣ مقاعد من الاكثرية النيابية.

وسيفوز بالمقاعد الاربعة المتبقية نواب مستقلون او الخضر.

وكانت ايه بي سي قد أعلنت نتائج جزئية لـ ٧٨٪ من الاصوات توزعت على ٧٠ مقعدا للعمال و٧٢ للمحافظين، وهي نتائج مطابقة لما اعلنته اللجنة الانتخابية الاقل سرعة في فرز الاصوات.

واعلنت جيلارد الاحد انها تريد تشكيل حكومة بالرغم من عدم حصول اي من الطرفين على الاكثرية النيابية ما يحتم عليهما اقناع الاحزاب الصغرى بتشكيل تحالف.

أميركا مستعدة لقبول سجناء سياسيين كوبيين

مدريد / رويترز

قالت اسبانيا امس الاحد ان الولايات المتحدة ابدت استعدادها لاستقبال سجناء سياسيين كوبيين اطلق سراحهم في اعقاب تدخل دبلوماسي من اسبانيا والكنيسة الكاثوليكية.

واجرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون اتصالا هاتفيا بنظيرها الاسباني ميجيل انخيل موراتينوس الذي شارك في المحادثات التي ضمت مسؤولين من الكنيسة والحكومة الكوبية يوم السبت لشكره على جهوده وعرضت دعم بلادها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية لرويترز "/كلينتون/ أبدت لموراتينوس استعداد الولايات المتحدة لاستقبال سجناء سياسيين شريطة ان يتوافق ذلك مع المعايير الامريكية الحالية."

وافرج منذ تموز عن حوالي نصف من اعتقلوا في حملة للحكومة الكوبية عام ٢٠٠٣ ضد معارضين ومن المتوقع ان يطلق سراح البقية في الشهور المقبلة.

ومجموع المعتقلين ٥٢ رجلا.

غير ان بعض المفرج عنهم رفضوا السفر الى اسبانيا قائلين انهم يفضلون البقاء في كوبا او الذهاب الى الولايات المتحدة.

تقرير اخباري

قرويون سودانيون يحاربون الأوغنديين بالأقواس والأسهم

نزارة / اف ب

خرج القرويون في بلدة نائية في جنوب السودان مسلحين باقواسهم واسهمهم للدفاع عن انفسهم عندما شن متمردو جيش الرب للمقاومة المعروفين بوحشيتهم والمسلحين ببنادق كلاشنيكوف هجومهم ليلا.

لكن هذا الرد لم يأت بنتيجة اذ ان المتمردين الاوغنديين قتلوا قرويين وجندوا آخرين بالقوة.

وقال فانيتا تامينداا الذي فر من قرية باسوكانغبي في اقصى جنوب منطقة جنوب السودان قرب الحدود مع جمهورية الكونغو الديموقراطية عندما بدأ المتمردون باحراق الاكواخ "قتل اثنان منا واصيب ثلاثة بجروح".

ولم تتمكن ميليشيا الدفاع الذاتي في القرية من التصدي لقوة المعتدين.

واضاف فانيتا الذي خلع قميصه ليكشف عن اصابة بالرصاص في ظهره "انهم اقوياء جدا. نحتاج الى بنادق للدفاع عن انفسنا".

وقتل جيش الرب للمقاومة عشرات آلاف الاشخاص منذ ان بدأ انشطته في شمال اوغندا في ١٩٨٨.

ووسع المتمردون عملياتهم الى اقصى شمال شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية منذ عشرات السنين ثم الى افريقيا الوسطى في ٢٠٠٨. وينفذون ايضا عمليات في جنوب السودان منذ سنوات.

ويعد جيش الرب للمقاومة الذي يتزعمه جوزف كوني والملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، من حركات التمرد الاكثر وحشية في العالم.

وقال سابانا ابوي نائب حاكم الولاية الاستوائية الغربية المنطقة الاكثر تضررا في جنوب السودان من هجمات جيش الرب للمقاومة "يبدو ان وتيرة هجمات جيش الرب للمقاومة ارتفعت هذه السنة". واضاف "لا يمر اسبوع لا ترد الينا معلومات عن تعرض قرية لهجوم من قبل جيش الرب للمقاومة".

ولجأ مئات الاشخاص الذين فروا من هجمات جيش الرب للمقاومة الاخيرة الى قرية نزارة.

وقال دانيال جيمس بانجن المسؤول عن قطاع سانغوا الذي تعرض مطلع الشهر الحالي لهجوم متمردي جيش الرب للمقاومة ان "الناس هربوا بسرعة ولم يأخذوا شيئا معهم نعيش جميعا بفضل المساعدات الغذائية".

ويقول ناجون ان اعمال العنف هذه تقع بسبب بدء موسم الحصاد. وقالت الشابة تريزينا ماثيو وهي تحمل طفلها "نكون بامان عندما نزرع المحاصيل. لكن لدى اقتراب موسم الحصاد يطردوننا ويأخذون غذاءنا".

وتقدم الامم المتحدة اسوة بمنظمات انسانية اخرى مساعدة غذائية وعلاجا طبيا وخيما للنازحين لكن المسؤولين المحليين يخشون استمرار هذا الوضع لان لا احد يرى نهاية لهجمات المتمردين الاوغنديين.

ويسير جنود جنوب السودان والجيش الاوغندي دوريات في هذه المنطقة لكن عددهم محدود والمنطقة شاسعة. وينفذ متمردو جيش الرب للمقاومة هجمات خاطفة على القرى ثم يعودون الى الادغال.

ووقع الرئيس الاميركي باراك اوباما في نهاية ايار على اصدار قانون يطلب من ادارته وضع ستراتيجية لمساعدة ولايات المنطقة في نزع اسلحة جيش الرب للمقاومة وحماية المدنيين الذين يتعرضون لهجمات هذه الميليشيا.

وقال انتون جوما العضو في ميليشيا محلية للدفاع الذاتي ان "للولايات المتحدة القوة والتكنولوجيا ويمكنها استخدامهما للقبض على كوني لان اسهمنا لا تنفع للتصدي لبنادقهم".